International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA
Volume 5, Issue 1, 2023

Spatial Analysis of Marital Violence Against The Wife Employed In Al-Zubair

Dr. Saad Akmoosh Najm al-Shammari

Received: 7/1/2023
Revised: 26/2/2023
Accepted: 19/3/2023
Published online: 23/3/2023

* *Corresponding author:*
Email: al_assed1966@yahoo.com

https://doi.org/10.65811/515
Citation: *al-Shammari, S. (2023). The mechanism of the exception of unconstitutionality as a guarantee to protect the rights and freedoms of individuals in the light of the constitutional amendment of 2020. International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences; IJJA, 5(1).*

©2023 The Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license. https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

International Jordanian journal Aryam for humanities and social sciences: Issn Online 2706-8455

Abstract

Spousal violence is a serious social problem that threatens family stability and social cohesion and exists in varying degrees across societies, including Al-Zubair City. This study aims to identify the levels, types, and effects of violence against wives, particularly employed women, and to highlight its spatial variation across residential neighborhoods. The research relies on a field survey and spatial analysis, concluding with key findings and recommendations to better understand and address the phenomenon.

Keywords: Spatial Analysis, Spousal Violence, Employed Wife.

التحليل المكاني للعنف الزوجي ضد الزوجة الموظفة في مدينة الزبير

د. سعد عكموش نجم الشمري

الملخص: تُعدّ ظاهرة العنف الزواجي من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد استقرار الأسرة وتماسك المجتمع، وتوجد بدرجات متفاوتة في مختلف المجتمعات، ومنها مدينة الزبير. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات العنف الممارس ضد الزوجات، ولا سيما الموظفات، وأنواعه وآثاره، مع إبراز التباين المكاني له داخل الأحياء السكنية للمدينة. اعتمدت الدراسة على المسح الميداني والتحليل المكاني، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تسهم في فهم الظاهرة والحد من آثارها.

الكلمات الدالة: التحليل المكاني، العنف الزواجي، الزوجة الموظفة.

المقدمة

تعتبر المرأة اليوم قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل والبناء، وهي تشكل اليوم نصف المجتمع. وإن ما يصيب المجتمع من تطور وتخلف أنما يترك آثاره الايجابية والسلبية على المرأة.

ولقد انتشرت في الآونة الاخيرة مشكلة تعد من أشد المشكلات خطورة ألا وهي ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة من قبل الزوج، مما سيكون له تداعيات ونتائج وانعكاسات خطيرة على كل من الرجل والمرأة والأسرة بكاملها والمجتمع على حد سواء، وقد تزايدت هذه الظاهرة في الآونة الاخيرة واستفحلت كنتيجة حتمية لطبيعة الحياة العصرية وما صاحبها من تحولات وتغيرات أسفرت عن ظهور بعض المشكلات الاجتماعية والأسرية التي لم تكن موجودة من قبل.

ويمكن القول إن العنف ضد المرأة هو سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيى فيها الفرد وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لآخر، بل يختلف داخل المجتمع الواحد من مكان لآخر. ومن طبقة الى أخرى، فكل مجتمع له مقاييسه وأحكامه وقيمه وظروفه وعادته وتقاليده التي على أساسها تحدد سلوك الأفراد.

والعنف ضد المرأة المتزوجة هو أحد أنواع العنف الأسري والذي له دور كبير في أفشال الحياة الزوجية بين الزوجين وبالتالي تفكك الاسرة. وقد وقعت الزوجة ولاسيما (الموظفة) ضحية انعكاساتها، فإلى جانب القهر الواقع عليها مباشرة ومسؤولياتها في الأسرة والعمل فأنها تعرضت لانعكاسات القهر الواقع من الرجل أيضا بسبب أسلوب العنف الذي قد تواجهه من الزوج.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة (الموظفة) في مدينة الزبير لغرض الوقوف على مدى تباين تلك الظاهرة من خلال المحلات السكنية، كذلك الوقوف على أهم أشكاله، ودراسة الأسباب التي أدت الى هذا العنف من قبل الزوج.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بمجموعة أسئلة تتجسد بـ:

- ما هو واقع العنف ضد الزوجة (الموظفة) في مدينة الزبير، وهل هناك تباين لهذه الظاهرة؟
- ماهي أشكال العنف الموجه للزوجة الموظفة في مدينة الزبير؟
- ما هي أسباب العنف ضد الزوجة الموظفة؟

فرضية البحث:

في ضوء هدف البحث ومشكلة البحث يمكن وضع الفرضيات الآتية:

- ❖ هنالك تباين واضح لظاهرة العنف ضد الزوجة الموظفة في مدينة الزبير ضمن المحلات السكنية، وقد تتركز في بعض الاحياء دون غيرها، وقد تعددت أشكال العنف فمنها (الجسدي واللفظي ... وغيرها) .
- ❖ هنالك العديد من الاسباب التي أدت الى هذا العنف منها أسباب اقتصادية واجتماعية وبيئية، وكذلك العادات والتقاليد العشائرية.

حدود البحث المكانية:

حددت الدراسة مكانياً بمدينة الزبير وبحسب خارطتها الإدارية والتي تبين حدودها البلدية وأحيائها السكنية لعام ٢٠١٨ وهي لا تختلف عنها اليوم. أما حدود مجتمع الدراسة فأقتصر على الزوجات الموظفات في المدينة المذكورة لكون ممارسة الوظيفة من قبل المرأة هنا تعد عند بعض الأزواج مجال للتقصير في خدمة الزوج والأطفال. اما البعد الزماني للبحث فهو دراسة واقع الحال لسنة ٢٠٢١.

منهجية البحث :

من أجل تحقيق هدف البحث فقد تم اعتماد المنهج التحليلي الجغرافي الوصفي المنبثق عن المنهج القائم على التوزيـع والتحليل والربط، وتم استخدام الأسلوب الكمي، وتم توزيـع استمارة الاستبانة عن طريق توزيعها على الزوجات الموظفات في مواقع التواصل الاجتماعي

لتعذر توزيعها على الدوائر ذات العلاقة والمرتبطة بالزوجة الموظفة في الوقت الحاضر بسبب الحظر القائم على المدينة في هذا الوقت نظراً لتفشي فايروس (كوفيد ١٩) في الوقت الحاضر.

وتم الحصول على النتائج المطلوبة لـ (٣٦٦) استمارة الكترونية جاءت من مناطق وأحياء مدينة الزبير المختلفة، وتم تحليل هذه البيانات والنتائج عن طريق البرنامج الاحصائي (spss) .

أولا: نبذة عن مدينة الزبير :

تقع مدينة الزبير جنوب العراق، وتحديداً في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة اما بالنسبة الى قضاء الزبير فتقع في الجزء الشمالي الشرقي منه ، إذ يمثل الطريق المحوري (البصرة – الزبير – أم قصر) الحدود الشرقية والجنوبية والغربية للمدينة اما الطريق المحوري (البصرة – الزبير- الناصرية) يمثل حدودها الشمالية ، اما فلكياً فهي تقع بين قوسي طول (٥٥" ٢ '٤٠ °٤٧– ٦٢"٢٣ '٤٤ °٤٧) شرقاً وبين دائرتي عرض (٥٩"٥٠ '٢٠ °٣٠–٣٤"٢٥ '٢٤ °٣٠) شمالاً، اما مساحة المدينة فبلغت (٣٢٢٢) هكتار، وهي تنقسم ادارياً الى (٢٤) حي سكني رسمي لسنة ٢٠١٨، إذ يعد حي المزارع هو الأكبر من حيث المساحة اذا بلغ (٦٦٥,١) هكتار بنسبة بلغت حوالي (٢٠,٦%) من مساحة المدينة في حين شغل حي المعلمين والبلدية المساحة الأصغر في المدينة إذ بلغت (١٥,١) هكتار بنسبة بلغت (٠,٥%) من مساحة المدينة ،اما اعداد السكان فقد بلغت (٣٧٥٩٥٢) نسمة [١]، جدول (١) ،شكل (١)، خريطة (١) .

ثانياً: مفهوم العنف ضد المرأة :

هنالك العديد من التعريفات للعنف ضد المرأة والكثير من المصطلحات الشائعة عن هذه المشكلة لها معان مختلفة وبمناطق مختلفة من العالم، ومشتقة من نظريات وتخصصات علمية مختلفة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية والقانونية وعلوم اللغة. فالعنف لغوياً (بالضم) يعني ضد الرفق ، والتعنيف يعني التعبير ، واللوم ، والعنيف هو الشديد من القول والفعل [٢] .

والمعنى القانوني للعنف هو استعمال القوة المادية والإرغام البدني أو الإكراه بدون وجه حق ضد شخص ما [٣] .أو هو الاستعمال غير القانوني لوسائل الإكراه المادية من أجل تحقيق أغراض شخصية أو جماعية [٤] .

جدول (١) التوزيـع المساحي والنسبي للإحياء السكنية واعداد السكان ٢٠١٨(*)

ت	اسم الحي السكني	المساحة /هكتار	النسبة من المدينة	عدد السكان ٢٠١٨
.١	الاثار	391.3	12.1	9800
.٢	الامير	174.4	5.4	21210
.٣	الجمهورية الاولى	37.2	1.2	20300
.٤	الجمهورية الثانية	55.6	1.7	20000
.٥	الخطوة	92.1	2.9	11529
.٦	الدريـهمين	158.5	4.9	10290
.٧	الرشيدية الاولى	43.8	1.4	9870
.٨	الرشيدية الثانية	45.5	1.4	20000
.٩	العرب الاولى	25.3	0.8	7000
.١٠	العرب الثانية	58.7	1.8	5852
.١١	العصرية والمعامل	99.9	3.1	7000
.١٢	الفرهة والظويـهرات	111.2	3.5	21700
.١٣	المربد الجديد	35.2	1.1	9800
.١٤	المربد القديم	77.4	2.4	5600
.١٥	المزارع	665.1	20.6	4970
.١٦	المعلمين والبلدية	15.1	0.5	8456
.١٧	حي الحسين	297.2	9.2	16702
.١٨	حي الشهداء	187.9	5.8	49714
.١٩	حي العسكري	86.2	2.7	17143
.٢٠	دور الجاهزة	15.7	0.5	2526
.٢١	دور الشهداء	19.9	0.6	7000
.٢٢	دور الضباط	184.9	5.7	15974
.٢٣	كوت المركز	141.5	4.4	27000

٢٤.	محلة الشمال	202.3	6.3	21854
مجموع المدينة		3221.9	100.0	351290

شكل (١) التوزيـع العددي لسكان الاحياء السكنية في مدينة الزبير لعام ٢٠١٨

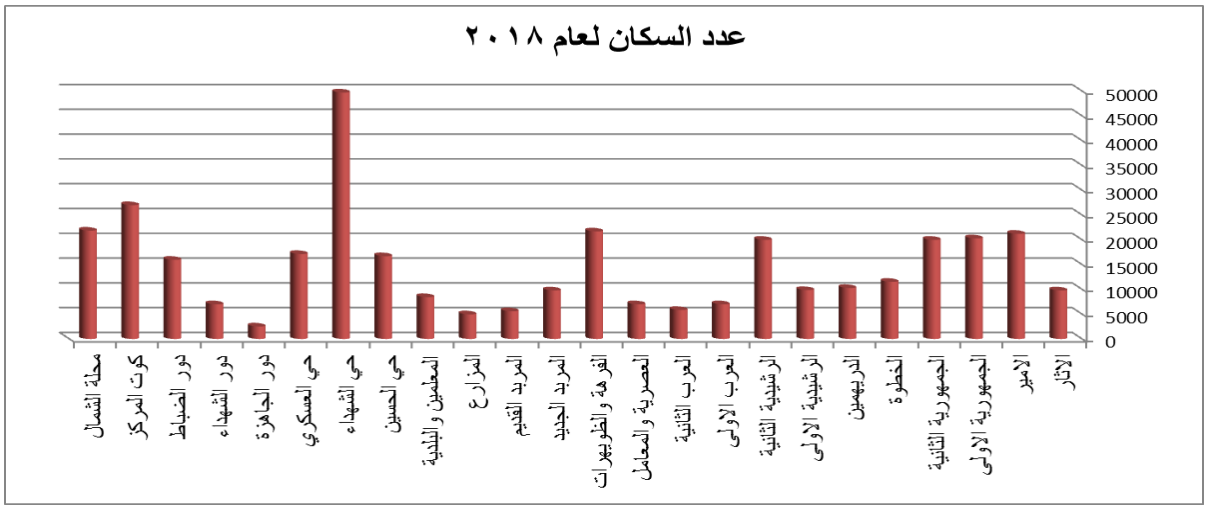

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (١)

موقع مدينة الزبير بالنسبة الى محافظة البصرة لعام ٢٠١٨ (**)

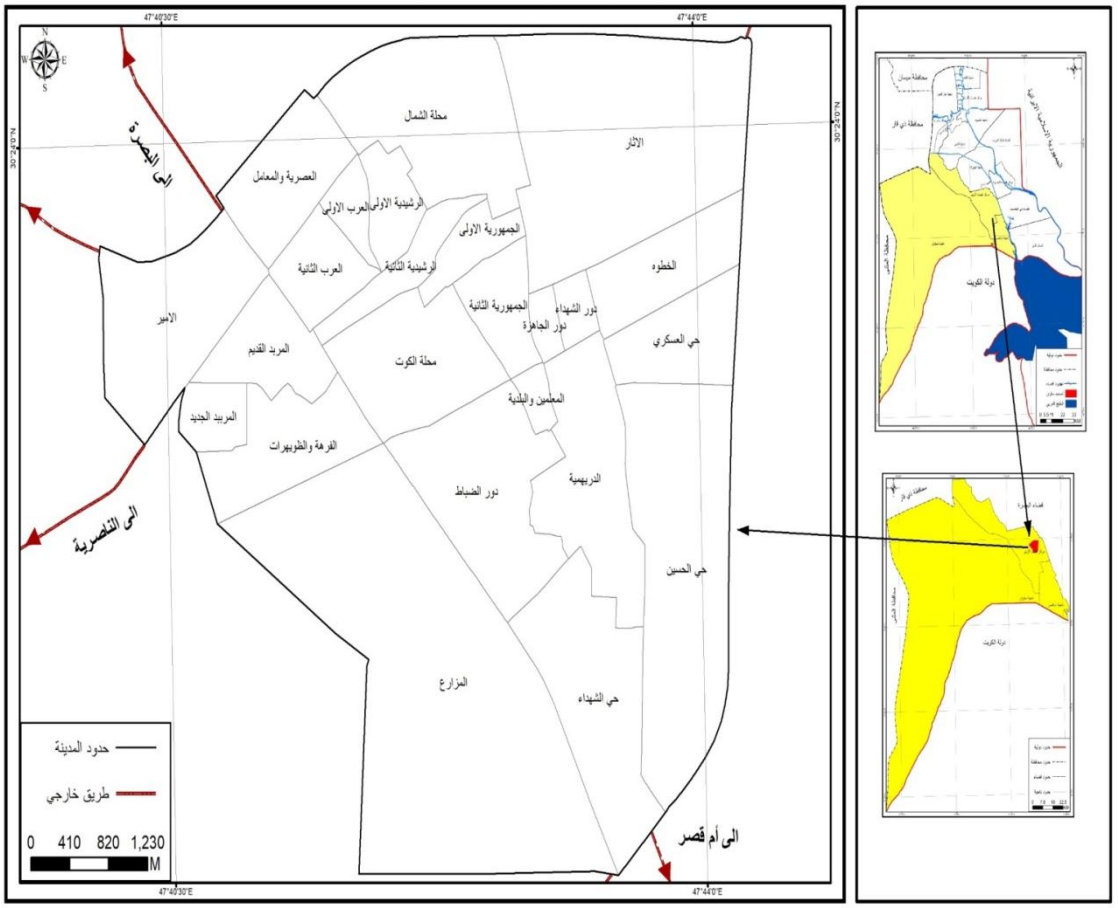

ويعرف العنف أيضاً بأنه سلوك يؤدي الى سلوكاً كلامياً يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد ، وقد يكون السلوك فعلياً حركياً كالضرب المبرح والحرق والقتل ، أو قد يكون كلاهما . وقد يؤدي الى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك [٥] .

وتعرف الامم المتحدة العنف الممارس ضد المرأة بأنه أي عنف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب علية أو يرجح أن تترتب علية أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال القسّر أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة [٦] .

وبذلك يتبين لنا أن العنف ضد المرأة هو مصطلح يستخدم بشكل عام للإشارة الى أي أفعال قد تمارس بشكل متعمد ضدها، وان العنف ضد المرأة لا يقتصر عليها وإنما يمتد ليشمل أسرتها المحيطة بها والمجتمع أيضاً، مما قد يكون سبباً رئيساً في تأخر المجتمع وتخافه في تحقيق أهدافه من تقدم أو تطور في جميع ميادين الحياة المختلفة . وبالرغم ان الاسلام أقر قوامة الرجال إلا ان هذه القوامة ليست محاباة للرجل والغاء لشخصية المرأة، وليست سبيلاً الى

السيطرة والاستبداد من قبل الرجل. وهنالك عنف للمرأة يظهر في إطار النزاعات المسلحة والحروب قد يكون موجه ضد النساء والفتيات كالاغتصاب أو الاستعباد الجنسي أو السلوك القائم على الاستخدام المفرط للقوة بأشكالها المختلفة.

أسباب العنف ضد المرأة :

أخذ العنف ضد المرأة في الانتشار على المستوى العالمي متخذاً العديد من الأشكال والصور ، وهو عنف يرتبط ثقافياً بنوع العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع التي تتناول طبيعة ودور الرجل تجاه المرأة [٧] .

والعنف غريزة إنسانية فطر الانسان عليها ، وتغبر عن نفسها في حال فشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أفراده . ومن بين الاسباب التي قد تقود الى العنف ضد المرأة ما يختلف باختلاف البيئة والاشخاص المتواجدين بها . أو قد تكون هناك دوافع تشكل بواعث رئيسة لحدوث الظاهرة بين الرجل وزوجته . ويمكن أن نميز عدة أسباب للعنف وكما يلي :-

١) العادات والتقاليد الاجتماعية :

إن النظرة الخاطئة للمرأة بفعل حزمة من العادات والتقاليد البالية الموروثة للمجتمع العراقي أعتبر المرأة ناقصة عقل وأنها تحتل المرتبة الثانية بعد الرجل ، وهذا ما قد يؤسس لحياة تقوم على التهميش والاحتقار للمرأة .

وأن هنالك الكثير من العادات والتقاليد المتجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تعمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر عن الأنثى، مما يؤدي الى تصغير دور الأنثى وفي المقابل تكبير دور الذكر ، إذ يعطى الحق دائماً للمجتمع الذكوري للهيمنة والسلطة وممارسة العنف على الأنثى منذ الصغر خاصة في المناطق الريفية [٨] .

٢) الدوافع الاجتماعية :

قد تتمثل الدوافع الاجتماعية من أهم الأسباب لزيادة العنف ضد المرأة والتي قد تسبب نشوء الخلافات المتكررة [٩] .إضافة الى تدخل أهل الزوجين في شؤون الأسرة مما يفسد الاجواء بين الزوجين ، ويعكر صفو العلاقة الزوجية .

ومن الاسباب الاخرى ضمن هذه الدوافع قد يتمثل بالتباين الاجتماعي والثقافي والعلمي بين الزوجين ، وتدني الوعي والجهل بكيفية تسيير العلاقات الزوجية مع إخفاء دور رب الاسرة في بعض الأحيان [١٠] .

٣) الدوافع الاقتصادية :

إن ضغوطات الحياة الاقتصادية وما مر به العراق من فترات عصيبة تمثلت بتدني المستويات المعيشية وتفشي البطالة والفقر اصبحت من أكثر دوافع العنف ضد المرأة ، حيث ترتب على ذلك ضغوطات نفسية كبيرة على معيلي الاسرة ، فأفرزت الازمات الاقتصادية الخانقة عنف موجه ضد المرأة . وبالرغم من الثروات التي يمتلكها العراق فأن شخصاً واحداً من بين خمسة أشخاص لايزال يعيش تحت خط الفقر ، وتشير كل البحوث والدراسات الى أن الفقر هو الوقود المحرك للعنف الاسري وبالأخص ضد المرأة .

وتعكس هذه الدوافع قضية هامة تحدد جزءاً هاماً من ملامح العنف باعتبارها سبباً هاماً يرتبط بالمعيشة اليومية ، وربما تكون هذه الدوافع رأس الاسباب الدافعة لرب الأسرة لممارسة العنف ضد زوجته كسبب لتفريـغ شحنات فشله في توفير أدنى ضروريات الحياة الأساسية التي تحتاجها الأسرة [١١] .

وقد أشارت بعض الدراسات الى إن هناك علاقة قوية تجمع بين التميز من حيث الجنس والفقر وبين العنف [١٢] .ففي بعض الأحيان عندما يعجز رجل البيت عن تلبية متطلباته الاقتصادية والمادية قد يلجأ الى طرق أخرى توفر له النواحي المادية ، وتشكل في ذات الوقت صوره من صور العنف كالاستيلاء على ممتلكات المرأة بالقوة [١٣] .

٤) أسباب ثقافية :

وتتعلق تلك الأسباب بالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه ، وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعتبر كعامل أساسي للعنف ، وهذا الجهل قد يكون من الطرفين (المرأة والرجل) ، فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من طرف ، وجهل الآخر بهذه الحقوق من طرف ثاني مما يؤدي الى التجاوز وتعدي الحدود [١٤] . إضافة الى ذلك تدني المستوى الثقافي للأسرة وللأفراد ، والاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين وبالأخص إذا كانت الزوجة هي الأعلى مستوى ثقافياً مما يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له ، فيحاول تعويض هذا

النقص باحثاً عن المناسبات التي يمكن انتقاصها واستصغارها بالشتم أو الإهانة ، أو حتى الضرب [١٥] .

وربما كانت ثقافة الفرد الخاطئة التي تصور له بأنه الشخص المخول والوحيد الذي يملك الصلاحيات ، والأمر والنهي داخل الأسرة ، بغض النظر عن صحة ما يصدر منه من سلوكيات ، أو ربما يكون ضعف الوازع الديني والبعد عن التعاليم الدينية والأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها رب الأسرة سبباً في تعامله مع زوجته أو أسرته بشيء من التعنيف واللامبالاة والتي تؤثر على جميع أفراد الأسرة [١٦].

٥) الدوافع النفسية :

إن قسوة الظروف وصور العنف التي شهدها المجتمع العراقي خلال الحقبة الماضية أصبح الرجال يستثارون لأتفه الاسباب ، فالعنف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد خلال تفاعله مع الاخرين ومن خلال الظروف البيئية المحيطة به . ونرى اليوم في المجتمع العراقي ان بعض أفراده يتجه لتحقيق غايات محدودة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال ليحتل مكانه مرموقة في المجتمع عن طريق ممارسة العنف ضد الاخرين ويعطي لألية التعويض اهتماما كبيراً.

أن العقود الثلاث الاخيرة بكل ما تحمله من حروب ومآس شهدها الفرد والعائلة العراقية وانتشار ظاهرة (التلوث البصري) حيث مظاهر العنف والخراب والتلوث البيئي منتشرة في أغلب مناطق البلد أدى الى أنتشار بعض الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية بسبب الحروب زادت من أساليب العنف الموجة ضد المرأة . وقد يعود العنف بسبب العوامل النفسية التي تشكلت لدى الافراد في الصغر ، أو قد يرجع الى تعرض هؤلاء للإيذاء بأي شكل من الاشكال في طفولتهم من الوالدين أو الاخوة الكبار ، أو وجود بيئة أسرية تنتشر فيها حالات تعنيف الابوين أو اعتداء الاب على الام ، الى جانب بعض الاضطرابات الشخصية التي قد تؤدي الى خلق شخصية معادية للمجتمع .إضافة الى ذلك ما يزال التزويـج المبكر منتشراً بين النساء أو ما يسمى بـ (زواج القاصرات) ، حيث بلغت نسبتهن (٢٧,٩%) من نسب الزواج لعام ٢٠١٨ [١٧] .حيث يؤدي هذا النوع من الزواج الى زيادة العنف في بعض الحالات بسبب عدم إدراك الكثير منهن لحسن المعاملة مع الزوج لصغر سنها ، ولضعف تفهم المرأة لمشكلات الرجل اليومية .

مظاهر العنف ضد المرأة:

يتخذ العنف ضد المرأة أشكالاً كثيرة ومختلفة، وأن تسمية أشكال ومظاهر العنف ضد المرأة يعتبر خطوة هامة نحو الاعتراف بها ومعالجتها [١٨] .

وبناءاً على ما نص عليه الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، فأن العنف يشمل الأشكال المختلفة كالعنف الجسدي والنفسي والمجتمعي والمؤسسي الموجه للنساء اللاتي يتم استبعادهن من مركز السلطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حالة تساويهن في القدرات والكفاءات المؤهلة لذلك مع الرجال [١٩] .

وتتفاوت أشكال العنف ضد المرأة ومظاهره باختلاف السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي المحدد، فربما لبعض أشكال العنف أهمية، بينما تنخفض أهمية بعضها الآخر كلما مرت المجتمعات بتغيرات ديموغرافية ، وأعاده تشكيل الاقتصاد ،وتحولات اجتماعية وثقافية [٢٠] .

وتتمحور مظاهر العنف ضد المرأة بما يلي :

١) العنف الجسدي :

وهو أشد وأبرز مظاهر العنف، وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أو المعاناة للشخص الآخر [٢١] . ويتمثل بـ (الضرب ، شد الشعر ، الخنق ، الصعق ، اللكم ، الدفع ، لوي اليد ، الرمي أرضاً ، الركل ، العض ، الحرق ، التهديد بالسلاح [٢٢] . الى غير ذلك من أشكال العنف المعروفة والتي يمكن أن ينجم عنها آثاراً صحية ضارة .

٢) العنف اللفظي :

وهو العنف الذي يهدف الى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الالفاظ الغليظة الآبية ، وعادة ما يسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي [٢٣] . ويعد هذا النوع من أكثر أنواع العنف انتشاراً ، ومن أبرز عناصره الشتم والذم والقدح المذلين ، وهو يعتبر كنوع من الحرب الباردة التي يمارسها الرجل ضد المرأة . وهذا النوع من العنف يؤثر سلباً على الصحة النفسية للمرأة ، بل ولأفراد الأسرة بكاملها .

٣) العنف النفسي :

هو أي فعل مؤذٍ نفسياً للمرأة وعواطفها دون أن تكون له آثاراً جسدية [٢٤] . وقد يسبب هذا النوع من العنف إيذاءاً معنوياً للمرأة ، ويتمثل بإهمال الزوج لزوجته ،أو الحرمان من ممارسة الحرية المعقولة ، وممارسة الضغوط المختلفة عليها للحصول على مغانم ، أو بإقامة علاقات مع أخريات مما يؤدي الى حرمان الزوجة من الإشباع العاطفي ، أو أي عمل آخر يتعلق بإزعاجها وإيذائها نفسياً .

٤) العنف الجنسي :

ويشمل جميع مظاهر المضايقة الجنسية التي تأتي بالقوة أو التهديد من قبل الزوج مع اجبارها على القيام بالأعمال الجنسية دون رغبتها ، وغالباً ما يكون هذا النوع يحاط بالتكتم الشديد حفاظاً على سمعة الاسرة وأفرادها .

ثالثا: التحليل الاحصائي لظاهرة العنف :

لغرض التمكن من معرفة الاسباب التي تؤدي الى العنف الذي يمارسه الزوج ضد المرأة المتزوجة ، تم الحصول على أجابه استمارة الاستبانة التي تم اطلاقها على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمرأة الموظفة داخل مدينة الزبير ،وتم الحصول على (٣٦٦) استمارة صحيحة ومتكاملة الاجابة ، وتم صياغة الأسئلة كما موضح في الاستمارة المرفقة (ملحق١)، وللتأكيد من أهمية الأسئلة التي تحتويها تم إجراء اختبار(***) الصدق والثبات للأسئلة الموجودة ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي spss . وهنا سيتم دراسة المتغيرات الاساسية المؤثرة للزوجين بعد إن تم تلخيص البيانات وتبويبها ، وسيتم مناقشة الخصائص الأسرية والزوجية على العينة المدروسة ومدى تأثيرها على الظاهرة المدروسة وكما يلي :

❖ **عمر الزوجة والزوج:**

إن دراسة توزيـع الفئات العمرية أمر مهمٌ إذ يمكن من خلالها التعرف على الفئات العمرية التي تتركز فيها حدوث ظاهرة العنف ضد الزوجة الموظفة. ومن تحليل الملحق (٢) و الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح أن نسبة حدوث العنف تم تصنيفها إلى نوعين أي بحسب عمر الزوجة

(الاناث) ، وفي هذا دليل على تركز هذه الظاهرة بشكل كبير بان الاناث يتعرضن الى العنف الزوجي في الفئة العمرية (٣ و٤) وتقابلها نفس الرتبة عند الفئة العمرية للأزواج وبنسبة (٣٠,٦٠%) و(٣١,٩٧%) من اجمالي العينة ، بينما سجلت اقل حدوث حالة عنف ضد الزوجة عند الفئة العمرية (١) وبنسبة (٥,٤٦%) و(٤,١٠%) للزوجة والزوج على التوالي . توزعت بشكل متباين على الاحياء السكنية في المدينة إذ بلغت اعلى النسب في حي (العرب الاولى) ومن ثم حي (المربد القديم) و(العصرية) ، بينما اقلها ظهر في حي (المزارع) بالنسبة لأعمار الزوجات لحجم العينة ، كما بلغت اعلى النسب في حي (العرب الاولى) ومن ثم حي (الجاهزة) و(المربد القديم) ، بينما اقلها ظهر في حي (المزارع) بالنسبة لأعمار الأزواج لحجم العينة ، ويرجع ذلك التباين الى جملة من الأسباب منها أن هذه الاحياء تسود فيها العادات والتقاليد العشائرية اكثر من غيرها ، أضافة الى الحجم السكاني الكبير لهذه الاحياء .

جدول (٢)

التوزيـع النسبي لأعمار الزوج والزوجة للعينة المدروسة في مدينة الزبير

	عمر الزوجة		عمر الزوج	
العمر	التكرار	%	التكرار	%
25-30سنة	20	5.46	15	4.10
30.1-35سنة	101	27.60	102	27.87
35.1-40سنة	112	30.60	117	31.97
40.1-45سنة	112	30.60	112	30.60
45فأكثر	21	5.74	20	5.46
المجموع	366	100.00	366	100.00

المصدر: ملحق (٢)

بينما تشير نتائج التحليل الاحصائي بان هناك علاقة لمعامل الارتباط قريبة جدا من قيمة معامل الارتباط التام (+ ١) ، هو(+٠,٩٩)(****) مما يدل ان معامل الارتباط قوي جداً ومن هذه العلاقة يلاحظ ان العلاقة قوية موجبة (علاقة طردية) ، أي يزاد العنف الزوجي ضد الزوجة الموظفة عند الفئة العمرية الوسطى لكلا الجنسين.

شكل (٢)

التوزيـع النسبي لأعمار الزوج والزوجة للعينة المدروسة في مدينة الزبير

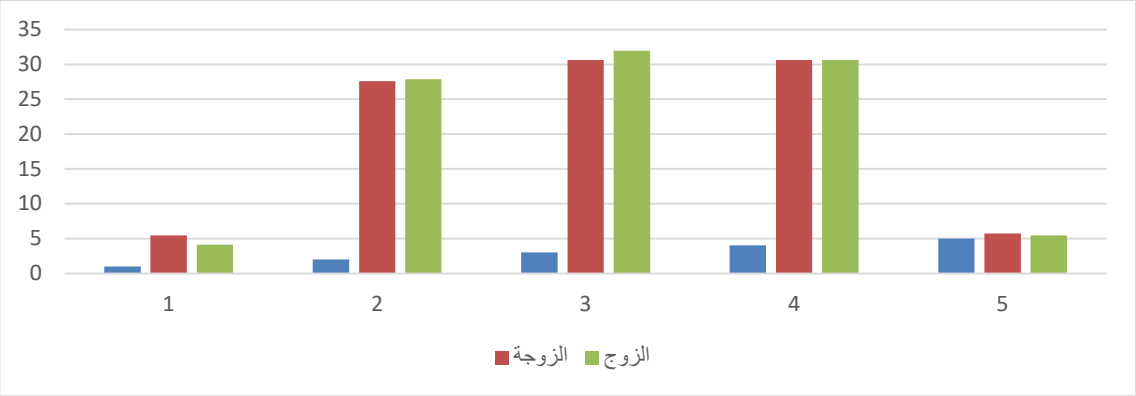

المصدر: جدول (٢)

❖ **التحصيل الدراسي للزوجة والزوج:**

يساهم التحصيل الدراسي للزوج والزوجة في ازدياد حالات وقوع العنف ضد الزوجة الموظفة، في تتابع مراحل او مستويات التحصيل الدراسي وبحسب الترتيب الهيراركي ، فتدني المستوى الدراسي يؤدي إلى تحجيم هذه الظاهرة. ويظهر عند تحليل الملحق (٣) والجدول (٣) والشكل (٣) أن الحالة التعليمية للزوجين أثر وبشكل كبير على حدوث العنف وبالشكل الذي يضع علامات الاستفهام انه وبازدياد مستويات التعليم تزداد حالات العنف، حيث توزعت على المستويات الدراسية ولكل احياء المدينة ومحلاتها السكنية ، إذ لم شكل المستوى التعليمي لهم منحدرا كبيرا بل تصاعديا فقد بلغت النسبة العليا عند التحصيل الجامعي (البكالوريوس) بنسبة (٤٧,٢٧ ، ٥٦,٨٣%) للتحصيل الدراسي للزوجة والزوج من إجمالي العينة على التوالي، و(٣٦,٠٧ %) و(٢٨,١٤%) لمستوى التحصيل للمرحلة الدبلوم وعلى التوالي وهكذا تتوزع النسب على المستويات الأخرى ، ومن الملاحظات بان حدوث ظاهرة العنف انعدمت عند المستويات الدنيا في التحصيل الدراسي ،ان الحصول على الوظيفة يتم بالحصول على المستويات الدراسية العليا بحسب الترتيب الطبقي .

جدول(٣)

التوزيـع النسبي للتحصيل الدراسي للزوج والزوجة للعينة المدروسة في مدينة الزبير

التحصيل الدراسي	الزوجة		الزوج	
	التكرار	%	التكرار	%
امي	0	0.00	0	0.00
يقرأ ويكتب	0	0.00	4	1.09
ابتدائية	15	4.10	17	4.64
ثانوية	39	10.66	29	7.92
دبلوم	132	36.07	103	28.14
بكالوريوس	173	47.27	208	56.83
شهادة عليا	7	1.91	5	1.37
المجموع	366	100.00	366	100.00

المصدر: ملحق (٣)

شكل (٣)

التوزيـع النسبي للتحصيل الدراسي للزوج والزوجة للعينة المدروسة في مدينة الزبير

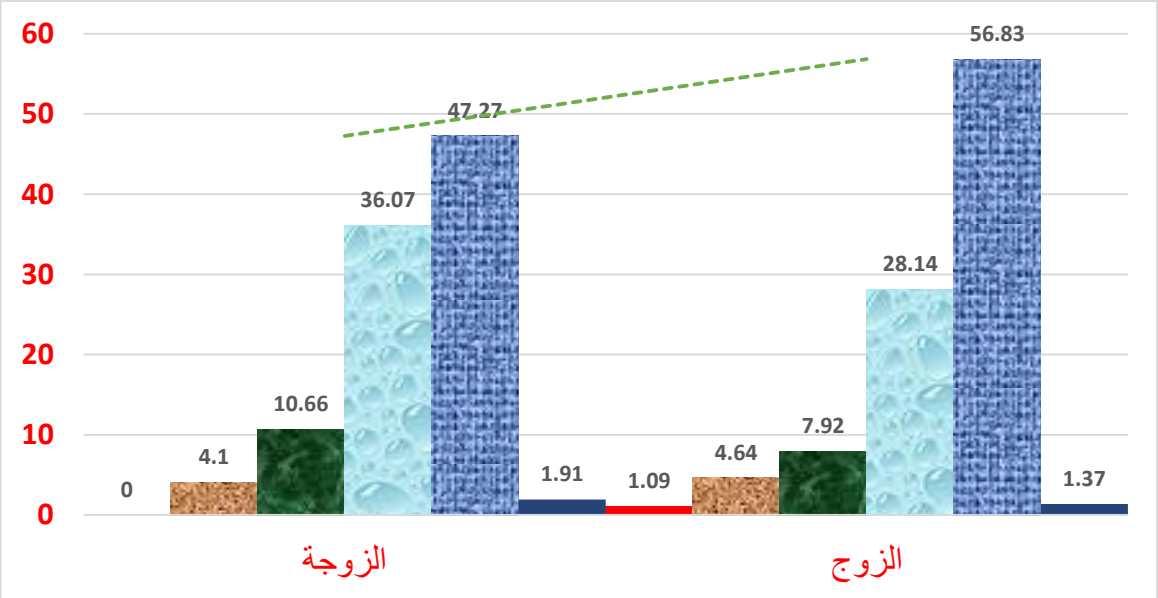

المصدر: جدول (٣)

توزعت على نطاقات المدينة إذ بلغت أعلى النسب في حي (المربد القديم) ،تلاها حي (العرب الاولى)، واقلها في حي (المزارع والحسين) بحسب النسبة المؤية لعينة للزوجات الموظفات. في حين تبين ان الظاهرة سجلت نسبا متفاوتة فيما بين الاحياء السكنية، فتركزت عند حي

(المربد القديم) وحي (العرب الثانية) وحي (الرشيدية الاولى) من إجمالي نسب العينة لتحصيل الأزواج ، ويرجع ذلك الى مجموعة أسباب من بينها الاسباب التي تم التطرق اليها سابقا كونها تتمتع بعادات وتقاليد عشائرية ، إضافة الى كون حي (المربد القديم) ذو الطابع الوظيفي لأغلبية سكانه، بهذا تظهر من مخرجات التحليل الاحصائي أن قيمة معامل الارتباط (بيرسن)قد بلغت (971..)، وأن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، إذ أن مستوى الدلالة.Approx. Sig يساوي صفر اي اقل من ٠,٠٥ ، فأنه يمكن القول أن هناك ارتباطاً بين حدوث ظاهرة العنف ضد الزوجة الموظفة من قبل ازواجهن بارتفاع المستوى الدراسي لهم .

❖ عمل الزوج:

هناك علاقة ارتباط بين مستوى المهنة ومقدار الدخل الشهري وحالة العنف ضد الزوجة، مما ينعكس أثره في تحديد طبيعة العلاقات الزوجية. لذا يتضح من تحليل الملحق (٤) والجدول (٤) أن الأزواج الذين يعملوا في سوق العمل والذين تبدر منهم حالات العنف ضد ازواجهن تبلغ نسبتهم (٨٠,٦٠%) من إجمالي العينة ، و(١٩,٤٠)لا يعملون ، وهذا يشير إلى أن المهنة والعمل تعد الباعث الرئيس لحالات العنف الزوجي ، حيث تركزت أعلى النسب في الاحياء (المربد القديم ، الكوت ، العرب الثانية) على التوالي للتركز السكاني فيها أضافة الى الطابع الوظيفي للحي ،وهذا ما أظهره قيمة مربع كأي(*****) البالغة (137.0929) بدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٤) .

جدول (٤)

التوزيـع النسبي لعمل الزوج للعينة المدروسة في مدينة الزبير

صف العمل	عمل الزوج	
	التكرار	%
يعمل	295	80.60
لا يعمل	71	19.40
المجموع	366	100.00

المصدر: ملحق (٤)

❖ الانحدار الطبقي للزوجين :

تعد البيئة التي انحدر منهما احد الزوجان او كلاهما الباعث الرئيس لحدوث ظاهرة العنف من قبل الزوج ضد زوجته الموظفة ،ينعكس أثره في تحديد طبيعة العلاقات الزوجية وطبيعة أسلوب التعامل بينهما . لذا يتضح من تحليل الملحق (٤) والجدول (٥) أن الأزواج الذين يعملوا في سوق العمل والذين تبدر منهم حالات العنف ضد ازواجهن تبلغ نسبتهم (٧٣,٥٠ ، ٧٢,١٣%) من إجمالي العينة للزوجة والزوج وعلى التوالي ، ويتبين لنا إن الاحياء القديمة ذات التركيز السكاني العالي قد تساوت نسبهم بالنسبة الى الانحدار الطبقي للزوجين ، حيث تركزت أعلى النسب في الاحياء (العسكري ، العرب الاولى ، الكوت ، العرب الثانية) وبصورة متقاربة جداً.

جدول (٥)

التوزيـع النسبي للانحدار الطبقي للزوجين للعينة المدروسة في مدينة الزبير

الانحدار من	الانحدار الطبقي للزوجة		الانحدار الطبقي للزوج	
	التكرار	%	التكرار	%
الريف	269	73.50	264	72.13
الحضر	97	26.50	102	27.87
المجموع	366	100.00	366	100.00

المصدر: ملحق (٤)

❖ الحالة المادية للزوج:

هناك علاقة ارتباط بين مستوى الحالة المادي ومستوى المعيشة وحالة العنف ضد الزوجة، مما ينعكس أثره في تحديد طبيعة العلاقات الزوجية. لذا يتضح من تحليل الملحق(٥) والجدول (٦) أن الأزواج الذين بمستوى معيشي جيد جدا تبلغ نسبتهم (٠,٨٢%) من اجمالي العينة وهو اقل حالات حدوث حالة العنف بين الزوجين وتزاد في الحالة المتوسطة للزوج والتي سجلت نسبة (٧٤,٥٩%) والتي تعد نسبة مرتفعة لينحدر العنف من المستوى الضعيف البالغة نسبته (١٥,٨٥%) ومن ثم المستوى الجيد بنسبة مسجلة بلغت (٨,٧٤%) وصلوا الى انحدارها بنسبة منخفضة وكما ذكرنا عند المستوى المعاشي المرتفع ، وهذا يعني ان في ارتفاع المستوى المعاشي يكون هناك استقرار نفسي واجتماعي وذهني وعاطفي . كم اشارت نتائج التحليل الاحصائي بان هناك فروقا معنوية ما بين الحالة المعاشية وتباين مستوياتها للزوج وبين العنف ضد ازواجهن وهذا ما أظهره قيمة مربع كأي البالغة (٤٩٦,٥٧٩) بدرجة حرية (٣) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (٧,٨٢) .

جدول (٦)

التوزيـع النسبي للحالة المادية للزوج للعينة المدروسة في مدينة الزبير

الحالة	الحالة المادية للزوج	
	التكرار	%
جيدة جدا	3	0.82
جيدة	32	8.74
متوسطة	273	74.59
ضعيفة	58	15.85
المجموع	366	100.00

المصدر: ملحق (٥)

تحليل استجابات افراد العينة باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي) :

يتم توظيف البرامج والتقنيات الحاسوبية التي يتم تحصيلها من قبل استمارة الاستبيان ومن بين الطرق التي يمكن اعتمادها هو طريقة (ليكرت للمقياس الخماسي) كميا وكيفياً مضافا لها يمكن الاستعانة ببرنامج المعالج العربي إذ يتم وضع التكرارات لكل ورقة قبول او رفض كما في الجدول (٧) ،وتحلل هذه الاستجابات التحليل الكمي أولا ثم التحليل الكيفي ، ويعطي لكل سؤال رقما ما نحتاجه هو استخراج الوسط الحسابي الذي يقيس الاتجاه العام لاستجابات العينة ، ومن ثم نحتاج الى الانحراف المعياري ، فضلا عن النسبة المئوية التي تشير الى مدى اتفاق افراد العينة حول مفردة هذا السؤال او ذاك، وكم تشكل نسبة استجابات افراد العينة على مفردات الاستمارة ، وصولا الى اختبار (T- test) الذي يؤكد على الدلالة الإحصائية للمتوسط الحسابي الذي تم حسابه في الخطوة السابقة ، ان هذه العمليات تستكمل بتحديد اتجاه العينة (الاتجاه العام)، وصولا الى إعطاء رتبة لكل سؤال. فالعملية الأولى هي عملية ادخال البيانات والشروع بعد ذلك بإعطاء لكل استجابة رتبة لما يقابلها من الأسئلة الموجبة والاسئلة السالبة، فالموجبة بشدة تعطى اعلى رتبة وهو الرقم (٥) والاستجابة الوسطى تعطي الرقم (٣) والاستجابة السلبية بشدة تعطي الرقم (١) وهكذا بالنسبة الى الاستجابة التي يمكن ان ترتب بالرقم (٤ ،٢) على التوالي كاستجابة إيجابية او سلبية تنازلية (******).

ويمكن تحليل بيانات الجدول (٧ /أ) الذي يتضمن استجابات افراد العينة عن أسباب العنف ضد الزوجة الموظفة . يشير التحليل الكمي لمقياس (ليكرت) بان مقياس (T-test)الذي وظف لبيان مدى معنوية وجوهرية الأسباب أو الأسئلة التي طرحت الى افراد العينة حول قبولهم أو رفضهم لتلك الأسباب . إذ تبين ووفقا لدرجة الحرية ومستوى الدلالة

الإحصائية (درجة الثقة) وبنسبة (٠,٠٥)، وهي المعتمدة في البحوث الاجتماعية إن ثبت ان القيمة الحرجة (الجدولية) المقابلة لذلك هي (٢,٠٨٦) ،وتجدر الإشارة اذا كانت القيمة المستخرجة المحسوبة لقيمة (T) اكبر من القيمة الجدولية فان هناك دلالة معنوية للأسئلة، ومدى استجابة افراد العينة لها والتي يمكن اعتمادها في تحليل الظاهرة قيد البحث، ومن الجدول (٧/أ) سجلت الاستجابات (مجادلة الزوجة لزوجها ، اهمالها للأطفال ، تدخل اهل الزوجة في حياتهما ،مجادلة الزوجة مع اخوان الزوج) وصولا الى (تناول الزوج المسكرات) . كما تشير وبحسب معنوية قيمة (T) بانه ليس هناك فروق معنوية للقيمة المحسوبة لها، فقد سجلت قيماً عكسية سلبية والتي تمثلت بـ (استخدام الهاتف النقال، خروج الزوجة من البيت بكثرة ولفترة طويلة)، وصولا الى الترتيب الأخير والمتمثل بـ (كثرة الشك بين الزوجين) .

اما التحليل الكيفي، يتضح من الجدول (٧/أ) الاتي:

- السؤال (٣) ، الذي يمثل (عند التجادل معه بالكلام) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧٧,٦%) ، وقد أجابوا بانهم (غالبا) حول (عند التجادل معه بالكلام) .

- السؤال (٢) ، الذي يمثل (عند اهمالها الاطفال) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧٧) %، وقد أجابوا بانهم (غالبا) حول (عند اهمالها الاطفال) .

- ان السؤال (١٠) ، الذي يمثل (تدخل اهل الزوج في حياتها) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧٢,٤) %، وقد أجابوا بانهم (غالباً) حول (تدخل اهل الزوج في حياتها) .

- السؤال (٥) ، الذي يمثل (عندما تتجادل الزوجة مع إخوانه او خواته) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٦٩,٦) %، وقد أجابوا بانهم (غالبا) حول (عندما تتجادل الزوجة مع إخوانه او خواته) .

- السؤال (٧) ، الذي يمثل (عند الامتناع عن فراش الزوجية) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٥٦,٨) %، وقد أجابوا بانهم (أحيانا) حول (عند الامتناع عن فراش الزوجية) .

- السؤال (٩)، الذي يمثل (عند رجوع الزوجة من أهلها بعد الزيارة) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٦٦,٤) %، وقد أجابوا بانهم (أحيانا) حول (عند رجوع الزوجة من أهلها بعد الزيارة) .

- إن السؤال (١١)، الذي يمثل (يحدث التقصير تجاه البيت والزوج في بعض المرات) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧٥,٤) %، وقد أجابوا بانهم (غالبا) حول (يحدث التقصير تجاه البيت والزوج في بعض المرات) .

- السؤال (٤)، الذي يمثل(عندما تتجادل الزوجة مع أبيه أو أمه) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٦٥,٨) %، وقد أجابوا بانهم (أحياناً) حول (عندما تتجادل الزوجة مع أبيه أو أمه) .

- السؤال (١٤) ، الذي يمثل (بسبب الفروق الثقافية بين الزوجين) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٥٧,٤) %، وقد أجابوا بانهم (أحياناً) حول (بسبب الفروق الثقافية بين الزوجين) .

- السؤال (٨)، الذي يمثل(عند التأخر في طبخ وتحضير الطعام) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧٣) %، وقد أجابوا بانهم(غالباً) حول (عند التأخر في طبخ وتحضير الطعام) .

جدول (٧/أ)

ترتيب استجابات افراد العينة على أسئلة استمارة الاستبيان لأسباب ظاهرة العنف الزوجي ضد الزوجة الموظفة في مدينة الزبير وفقا لمقياس(ليكرت الخماسي)

ت	الأسئلة / الاستجابة	دائما	غالبا	احيانا	نادراً	مطلقاً	المتوسط	الانحراف	النسبة	T-test	اتجاه العينة	رتبة السؤال
3	عند التجادل معه بالكلام	111	156	54	34	11	3.88	1.04	77.6	16.19	غالبا	1
2	عند اهمالها الاطفال	94	162	81	19	10	3.85	0.95	77	17.12	غالبا	2
10	تدخل اهل الزوج في حياتها	79	98	144	23	22	3.77	1.16	72.4	12.70	غالبا	3
5	عندما تتجادل الزوجة مع إخوانه او خواته	67	121	111	55	12	3.67	1.05	69.6	12.21	غالبا	4
7	عند الامتناع عن فراش الزوجية	22	46	201	63	34	3.65	1.14	56.8	10.91	أحيانا	5
9	عند رجوع الزوجة من أهلها بعد الزيارة	56	84	153	66	7	3.62	1.01	66.4	11.74	أحيانا	6
11	يحدث التقصير تجاه البيت والزوج في بعض المرات	99	146	82	10	29	3.58	1.13	75.4	9.82	غالبا	7
4	عندما تتجادل الزوجة مع ابيه	66	101	114	44	41	3.48	1.22	65.8	7.53	أحيانا	8

	او امه											
14	بسبب الفروق الثقافية بين الزوجين	14	77	156	85	34	3.43	0.97	57.4	8.48	أحيانا	9
8	عند التأخر في طبخ وتحضير الطعام	96	141	85	39	5	3.32	0.96	73	6.38	غالبا	10
1	عند الخروج من البيت دون علمه	26	176	92	30	42	3.31	1.1	66.2	5.39	أحيانا	11
16	تناول الزوج للمسكرات	6	16	24	9	311	3.28	0.9	27	5.95	مطلقا	12
12	بسبب استخدام النقال والتلفاز	95	156	73	15	27	2.98	1.02	71.6	-0.38	غالبا	13
17	خروج الزوج من البيت بكثرة ولفترة طويلة	91	88	82	44	61	2.91	1.39	65.6	-1.24	أحيانا	14
13	بسبب الفروق الاجتماعية بين الزوجين	14	76	185	72	19	2.87	0.91	59.6	-2.73	أحيانا	15
6	عند اهمالها لنظافة البيت	76	141	102	45	2	2.84	0.96	73.4	-3.19	غالبا	16
18	الحالة المادية للزوج وكثرة المتطلبات	34	54	198	33	47	2.79	1.11	58.2	-3.62	أحيانا	17
19	بسبب النظرة الدونية للمرأة	22	34	191	56	63	2.79	1	55.8	-4.02	أحيانا	18
20	ضعف شخصية الزوج	15	21	111	88	131	2.45	1.06	49	-9.93	مطلقا	19
21	فارق السن بينهما	10	11	46	192	107	1.98	0.89	39.6	-21.93	مطلقا	20
15	الغيرة وكثرة الشك بين الزوجين	82	99	126	13	46	1.35	1.23	68.6	-25.66	غالبا	21

المصدر: عمل الباحث باعتماد استمارة الاستبيان ومحرر المعالج العربي للبيانات

✪ تم تغير ترتيب الاستجابات لأفراد العينة وفقا لترتيبها بعد مخرجات البرنامج الاحصائي

- السؤال (١) ، الذي يمثل (عند الخروج من البيت دون علمه) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٦٦,٢) %، وقد أجابوا بانهم (أحيانا) حول (عند الخروج من البيت دون علمه) .

- السؤال (١٦) ، الذي يمثل (تناول الزوج للمسكرات) ، إذ بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٢٧) %، وقد أجابوا بانهم (مطلقاً) حول (تناول الزوج للمسكرات).

- أما الاستجابات التي لم تسجل معنوية او دلالة إحصائية في وجود ضمن مداخلات البحث في جوهر المشكلة فقد تحددت بالأسئلة الاتية : وهي السؤال (١٢ ، ١٧ ، ١٣ ، ٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) ، الذي يمثل (بسبب استخدام النقال والتلفاز ، خروج الزوج من البيت بكثرة ولفترة طويلة ، بسبب الفروق الاجتماعية بين الزوجين ، عند اهمالها لنظافة البيت ، الحالة المادية للزوج وكثرة المتطلبات ، بسبب النظرة الدونية للمرأة ، ضعف شخصية الزوج ، فارق السن بينهما ، الغيرة وكثرة الشك بين الزوجين) ، إذ

بلغت نسبة المسجلين ضمن هذا السؤال (٧١,٦ ، ٦٥,٦ ، ٥٩,٦ ، ٧٣,٤ ، ٥٨,٢ ، ٥٥,٨ ، ٤٩ ، ٣٩,٦ ، ٦٨,٦) %، على التوالي ، وقد أجابوا بانهم (غالبا ، أحيانا ، أحيانا ، غالبا ، أحيانا ، أحيانا ، مطلقا ، مطلقا ، غالبا) وعلى التوالي حول (بسبب استخدام النقال والتلفاز ، خروج الزوج من البيت بكثرة ولفترة طويلة ، بسبب الفروق الاجتماعية بين الزوجين ، عند اهمالها لنظافة البيت ، الحالة المادية للزوج وكثرة المتطلبات ، بسبب النظرة الدونية للمرأة ، ضعف شخصية الزوج ، فارق السن بينهما ، الغيرة وكثرة الشك بين الزوجين)

ومن جانب التحليل الكمي والكيفي(التحليل العام)، فقد يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لمدخلات البيانات المعتمد في هذا المحور وكما في الجدول (٧/ ب) الاتي : ان المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين بلغ (٣,١٣٣) بانحراف معياري قليل البالغة قيمته (١,٠٥٧) وهو المهم ، أي كلما انخفضت قيمته كانت هناك معنوية لاستجابات العينة على أسئلة الاستبيان ، في الوقت الذي كانت قيمة (T- test) العامة والمستخرجة بلغت (٢,٤٦٣) ، مما يعني ان الاتجاه العام للظاهرة قيد البحث بالنسبة لاستجابة المبحوثين هو المستوى الثاني(غالبا) مما يعني ان هناك دلالة معنوية واحصائية للأسباب التي تم ذكر في التحليل في حدوث ظاهرة العنف الزوجي .

جدول (٧/ب)

ملخص تحليل الاستبيان وفقا لمقياس (ليكرت الخماسي) (الاتجاه العام لاستجابات افراد العينة على أسئلة استمارة الاستبيان لأسباب ظاهرة العنف الزوجي الزوجة الموظفة في مدينة الزبير

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	T- test	الاتجاه العام
3.133	1.057	٦٣,١٤	2.463	غالبا

المصدر: جدول (٧/أ) ونتائج التحليل الاحصائي بالمعالج العربي (APSS)

الاستنتاجات

من الواضح جداً ومن خلال كل المعايير الدينية والاخلاقية يظهر إن تعنيف الرجل لزوجته ومن خلال كل أنواع هذا التعنيف تعتبر ظاهرة بعيدة كل البعد عن الانسانية والاخلاقية . ومن خلال تحليل النتائج وانسجاما مع أهداف الدراسة أمكن التوصل الى النتائج التالية :-

١) وضحت الدراسة أن ظاهرة العنف ضد الزوجة الموظفة قد مارسها اغلبية الازواج ضمن عينة الدراسة ، وهذا مؤشر مثير للانتباه كونها ظاهرة قد تتنامى بالمجتمع وبصورة كبيرة .

٢) وضحت الدراسة أن نسبة العنف اللفظي والنفسي الذي يمارسه الازواج ضمن عينة الدراسة يفوق بصورة كبيرة انواع العنف الاخرى التي مورست ضد الزوجة الموظفة .

٣) أوضحت الدراسة أن هنالك تباين مكاني لممارسة العنف ضد الزوجة الموظفة حيث تزداد في الاحياء ذات الطابع العشائري ،والاحياء السكنية ضد الطابع الوظيفي ، وكذلك تزداد في الحياء ذات النسب السكانية العالية .

٤) ومن جانب التحليل الكمي والكيفي(التحليل العام)، فقد يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لمدخلات البيانات المعتمد في هذا المحور وكما في ان المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين بلغ (٣,١٣٣) بانحراف معياري قليل البالغة قيمته (١,٠٥٧) وهو المهم ، أي كلما انخفضت قيمته كانت هناك معنوية لاستجابات العينة على أسئلة الاستبيان ، في الوقت الذي كانت قيمة (T- test) العامة والمستخرجة بلغت (٢,٤٦٣) ، مما يعني ان الاتجاه العام للظاهرة قيد البحث بالنسبة لاستجابة المبحوثين هو المستوى الثاني(غالبا) مما يعني ان هناك دلالة معنوية واحصائية للأسباب التي تم ذكر في التحليل في حدوث ظاهرة العنف الزوجي .

٥) سجلت الاستجابات (مجادلة الزوجة لزوجها ، اهمالها للأطفال ، تدخل اهل الزوجة في حياتهما ،مجادلة الزوجة مع اخوان الزوج) هي من بين أكثر الاسباب التي تؤدي الى العنف الزوجي الذي يقع على الزوجة الموظفة .

التوصيات :

١) صياغة أو تشريع القوانين والقرارات التي تخص بحماية المرأة ، ومنع تعرضها الى العنف ، ويأتي ذلك من خلال فرض عقوبات صارمة تتمثل بالسجن و العقوبات المالية الكبيرة لكا من يخترق هذه القوانين التي تخص حماية المرأة من العنف وبكل أنواعه .

٢) نشر الوعي الديني من خلال المناهج والخطاب الديني في المساجد ، والمحاضرات بكل أشكالها ، لتعريف المجتمع وخاصة الرجال بأحكام الدين الاسلامي فيما يتعلق بحقوق المرأة الشرعية ، وتصحيح المفاهيم الخاطئة والافكار السلبية التي تحرض على العنف والتمييز بين الرجل والمرأة .

٣) اعتماد برامج التوعية الارشادية ، وحث وسائل الاعلام المختلفة للتأكيد على أهمية المرأة ودورها الاساسي في تنشئة الأبناء والحفاظ على الأسرة .

٤) تقليل الفجوة بين الإحياء السكنية المختلفة ذات التاريـخ العمراني المتباين من خلال تحسين الاوضاع الخدمية والبنى التحتية لها ،مع تطوير الخدمات المجتمعية كالصحة والتعليم، وإيجاد منافذ للترفيه على مستوى المدينة ككل أو على مستوى الاحياء السكنية لقضاء أوقات العطل وأوقات الفراغ للأسر بما يقلل التوتر النفسي للأفراد .

٥) عقد المزيد من المؤتمرات والبحوث التي من شأنها التوعية بخطورة ممارسة أسلوب العنف تجاه المرأة وانعكاساته السلبية على الزوجة والأسرة والمجتمع .

٦) محاولة التقليل من الخلط الوظيفي السكاني في الاحياء السكنية من خلال التخطيط الجيد للإحياء السكنية، وتوزيـع استعمالات الأرض ضمن المعايير السكانية والاجتماعية والاقتصادية الراقية .

قائمة المراجع

أبو نخاع الشهراني، عائض سعد. (٢٠٠٩). الخدمة الاجتماعية ودورها في مواجهة المشكلات الأسرية المعاصرة: العنف الأسري نموذجًا. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والآداب والعلوم الإنسانية، ١٧(٢).

أبو بكر باقادر. (٢٠٠٣). القضايا والمشكلات الزوجية في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي. مؤسسة صندوق الزواج بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الأمم المتحدة. (٢٠٠٦). أشكال العنف ضد المرأة. الجمعية العامة، الدورة الحادية والستون.

الأمم المتحدة. (٢٠١٧). تقرير حول وضع المرأة العربية لعام ٢٠١٧. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

العواد، أمل سالم. (٢٠٠٢). العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. مكتب الفجر.

العمر، مضر خليل. (١٩٨٦). الإحصاء الجغرافي. جامعة البصرة.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٨٣). مختار الصحاح. دار الرسالة للنشر.

الروضان، صبرية علي حسين، &الروضان، خلود علي حسين. (٢٠١٧). التباين المكاني للعنف ضد المرأة المتزوجة في قضاء الديوانية لعام ٢٠١٥. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٠(٤).

الشحاذة، نعمان. (٢٠١١). التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية (ط. ١). دار صفاء للنشر والتوزيع.

العايش، زينب. (٢٠٠٦). العنف الأسري: أسبابه وعلاجه. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والآداب والعلوم الإنسانية، (١١).

العنف ضد المرأة: الأسباب والعلاج. (د.ت.). الأمم المتحدة.

https://www.un.org/ar/women/endviolence/situation/shtml

العنف ضد المرأة في العراق: الإشكاليات والخيارات. (د.ت.). الجهاز المركزي للإحصاء، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، صندوق الأمم المتحدة.

المبيريك، وفاء. (٢٠٠٤). مراكز العنف الأسري. مجلة المعرفة، (١٣٤).

المطيري، عبد المحسن بن عمار. (٢٠٠٦). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

النصير، عبد الله، وآخرون. (٢٠٠٦). أشكال العنف تجاه المرأة: رؤية من خلال المجتمع السعودي.

الجهاز المركزي للإحصاء. (٢٠١٨). المسح العنقودي متعدد المؤشرات. وزارة التخطيط، جمهورية العراق.

جمهورية العراق. (٢٠١٨). إسقاطات السكان لمدينة الزبير لعام ٢٠١٨. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء البصرة.

جمهورية العراق. (٢٠١٨). بيانات غير منشورة. وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الزبير، قسم التخطيط والمتابعة.

حسين، وداد أدور وادي. (٢٠١٨). تحليل أسباب العنف ضد المرأة في العراق وآثاره الاقتصادية والاجتماعية باستخدام طريقة التحليل العاملي. مجلة الاقتصاد الخليجي، (٣٧.(

عياش، ليث. (٢٠٠٩). سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم (ط. ١). دار صفاء للنشر والتوزيع.

مركز التغذية والتنمية. (٢٠٠٦). العنف الأسري ضد المرأة: الأسباب والمعالجات. دراسة مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.